

المجلس 3 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج مهامات العلم 4341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد - [00:00:27](#)

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - [00:00:44](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء السماء ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل - [00:01:01](#)

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها كلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون. ويطلع منه المنتهون الى تحقيق في مسائل العلم - [00:01:21](#)

وهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب التاسع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعين والالف فهو كتاب فضل الاسلام بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:01:46](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف فقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا نعم. باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:02:07](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام الامر بالاستقامة على الاسلام - [00:02:35](#)

والثبات عليه وانه دين الفطرة والتحري من البدع لانها تغيير له واعوجاج عنه والتحذير من البدع لانها لانها تغيير له واعوجاج عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب الآية وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان - [00:02:55](#) يا ملة ابراهيم حنيفا. الآية وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة من النبيين وان ولد منهم ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - [00:03:30](#)

والله ولد المؤمنين. رواه الترمذى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ طوبى للغرباء رواه مسلم. ونهوا عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم - [00:03:50](#) ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولهمما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتى حتى اذا هويت - [00:04:10](#)

نناولهم لانونهم اختنني جودوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وله معن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي - [00:04:24](#)

اخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم المهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض. الا لا يدادن رجال يوم القيمة - 00:04:44

كما يذاد البعير الضال انا ديهم الا هلم. فيقال انهم قد بدلوا بعده فاقول سحقا سحقا. وللبخاري قال بينما بينما ها انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني. خرج رجل يبني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ فقال الى النار والله. قلت ما شأنه - 00:05:04 قال انه مرتد بعده على ادبائهم المقهرة. ثم اذا زمرة ذكر مثله. قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل الا مثلها النعم ولهم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهما الاية والهدا عنده مرفوعا قال ما من - 00:05:24

مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه. هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. الاية متفق عليه. وعن حذيفة - 00:05:46 رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأل عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلين - 00:06:06

وشر. فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه خير قال قلت وما دخنه؟ قال قوم يستثنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر؟ قلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:06:16

ام فتنة فتنة عماء ودعاة على ابواب جهنم؟ من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا كلمونا بالسنتنا. هذه الاحاديث بعض الناس يقرأها - 00:06:36

وهو لا يشهدها قلبه فهو يسمع هذه الاحاديث ولا يعتبرها في اهل زمانه فيكون انتفاعه بها قليلا والمنتفع بالقرآن والسنة هو الذي اذا سمع ببيانات الهدى وحججه اعملها فيهم فتتميز له الحق من الباطل - 00:06:51

وانما كان الكتاب والسنة نورا لمن اهتدى بهما. اي من اوقف قلبه عليهم فالذي يسمع مثل هذه الاحاديث ثم يرى حال اهل زمانه يتجلجل قلبه خوفا ورها ويسأل الله دأبا ان يحييه على الاسلام والسنة. نسأل الله ان يحيينا جميعا للإسلام والسنة - 00:07:13 نعم. احسن الله اليكم. قال قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني اني ان ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم؟ قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعصى على - 00:07:36

على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرج زاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. وقال ابو العالية تعلموا - 00:07:56

اما فانا تعلمتموه فلا ترغبوها عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط شمالي ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله. واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء. التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام - 00:08:16

وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة. يتبيّن لك معنى قوله تعالى اذ قال له رب اسلم وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. قوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم - 00:08:36 الا من سفه نفسه واشبه هذه الاصول الكبار التي عليها اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا يتبيّن لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها وابشاهها وهو امن مطمئن انها لا تناهه. ويظنهما في ناس كانوا فبانوا امنيا مكر الله - 00:08:56

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطنا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك وقرأ - [00:09:16](#)

صراط مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:09:36](#)

الآية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر باسلام الوجه لله ما فيه من الامر باسلام الوجه لله والاقبال عليه وذلك هو الموقف للفطرة وهو الدين المستقيم فمن بدله - [00:09:58](#)

خرج عنه كله او بعضه والبدعة تنافي اسلام الوجه لله وتناقض الفطرة والبدعة تنافي اسلام الوجه لله وتناقض الفطرة والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه الآية - [00:10:21](#)

ودلالته على مقصود الترجمة وصية ابراهيم ويعقوب عليهما الصلاة والسلام بلزوم الاسلام حتى الموت لانه دين الله المصطفى ومن رغب عنه اخل بوصية النبيين الكريمين ومن رغب عنه اخل بوصية النبيين الكريمين - [00:10:46](#)

وليس وراء الدين المصطفى الا الرديء المطرح وليس وراء الدين المصطفى الا الرديء المطرح. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال والبدع من جملة ذلك والدليل الثالث قوله تعالى ثم او حينا اليك - [00:11:14](#)

من اتبع ملة ابراهيم حنيفا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتبع ملة ابراهيم حنيفا فامر العبد باتباعها لانها حنيفية تتضمن الاقبال على الله لانها حنيفية تتضمن الاقبال على الله - [00:11:36](#)

ومن الاقبال عليه التدين بشرعه والانتفاح عن البدع ومن الاقبال عليه التدين بشرعه والانكaf عن البدع فان الله امرنا ان نعبد بما شرع لا بالاهواء والبدع فان الله امرنا ان نعبد بما شرع لا بالاهواء والبدع - [00:12:04](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي ولادة من النبيين الحديث رواه الترمذى ولا يصح ودلالته على مقصود الترجمة - [00:12:29](#)

بموالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم وكونه اولى به هو والذين امنوا معه وكونه اولى به هو والذين امنوا معه كما جاء في صريح القرآن وانما كانوا كذلك لاتباعهم ملته - [00:12:48](#)

واستقامتهم عليها وانما كانوا كذلك لاتباعهم ملته واستقامتهم عليها وملة ابراهيم كما سلف هي محض الاقبال على الله وملة ابراهيم كما سلف هي محض الاقبال على الله ومن جملته عبادته بما شرع - [00:13:12](#)

ومناهضة الاهواء والبدع ومناهضة الاهواء والبدع والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

عن غربة الاسلام في طرفيه في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة الاسلام في طرفيه بدءا وانتهاء فالتفرد فيه يقوي الثبات عليه فالتفرد فيه يقوي الثبات عليه لان الغربة - [00:14:03](#)

وصف لازمه في ابتدائه وسيازمه في انتهائه لان الغربة وصف لازمه في ابتدائه وسيازمه بانتهائه وملازمة الاسلام مع التفرد عليه هو محاذة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الزمان الاول - [00:14:28](#)

فانهم كانوا منفردين عن غيرهم بما دانوا به من دين الاسلام والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم الحديث - [00:14:57](#)

رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من خبر ان محل النظر من الله هو قلب العبد وعمله ان محل النظر من الله هو قلب العبد وعمله فهو احق بالرعاية - [00:15:18](#)

واولى بالعناية فهو احق بالرعاية واولى بالعناية ورأس رعايته واعظم الاعتناء به اقامته على الاسلام اقامته على الاسلام والثبات عليه وتحصينه من عواد الابتداع وتحصينه من عواد الابتداع ومضلالات الفتنة - [00:15:39](#)

والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرضكم على الحوض الحديث متفق

عليه ومعنى انا فرضكم اي سابقكم ومتقدمكم ودلالته على مقصود الترجمة - [00:16:08](#)

في بيان سوء عاقبة الاحاديث في بيان سوء عاقبة الاحاديث والميل عن الصراط المستقيم انها تؤول بصاحبها الى براءة الرسول صلى الله عليه وسلم من وحرمانه من الورود عليه على حوضه - [00:16:30](#)

وحرمانه من الورود عليه على حوضه فالذكورون في الحديث رجال من امته صلى الله عليه وسلم رفعوا له حتى اذا اهوى ليناولهم من حوضه اختلجو دونه اي انتزعوا منه واقتطعوا عنه - [00:16:56](#)

فحين بينهم وبينه ووجب حرمانهم هو احداثهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا صحبوه ثم ارتدوا وظنهم النبي صلى الله عليه وسلم باقين على العهد الذي عهد اليهم - [00:17:23](#)

فسفع بصحابته فشفع لهم بصحابته له فقال اي رب اصحابي فقيل له انك لا تدري ما احدثوا بعدك واما كان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم احدث يدفع عن حوضه ويمنع - [00:17:46](#)

فغيرهم بعدهم اذا احدثوا اولى بالدفع عنه والمنع منه وكل من وقع البدع فصار من اهلها فهو مبدئ فهو مبدل محدث حقيق بالدفع والمنع قال ابن بطال في شرح البخاري - [00:18:09](#)

اهل البدع كلهم مبدلون محدثون انتهى كلامه فيكون لهم حظ من هذا الحديث ويدفعون عن الحوض النبوى فلا يكون لهم منه سقىا قال القحطاني القحطاني في نونيته صراطنا حق وحوض نبينا - [00:18:34](#)

صدق له عدد النجوم اواني يسقى بها السنى اعذب شربة ويزاد كل مخالف بتان فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الشرب من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

قال وددت انا قد رأينا اخواننا الحديث متفق عليه ايضا واللفظ لمسلم وسياق البخاري مختصر دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في فضيلة الاستقامة على الاسلام في فضيلة الاستقامة على الاسلام - [00:19:33](#)

واستحقاق اخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينية به وان بعد الزمان عنه صلى الله عليه وسلم والمستقيمون على الاسلام من المتأخرین هم اخوان سيد المرسلین فمن فاتته صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

فلا تفوته اخوته وان اكذ عاصرة الاخوة معه صلى الله عليه وسلم ان يتلزم العبد هديه وسنته صلى الله عليه وسلم وكان القاضي عياض الى ينشد وما زادني شرفا وتيها وكت باخلاص اطا الشريعة دخولي - [00:20:27](#)

تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. فمن تمام الشرف وكمال الفخر ان يعد العبد مع بعد العهد من اخوان النبي صلى الله عليه وسلم والآخر سوء عاقبة الاحاديث - [00:20:53](#)

سوء عاقبة الاحاديث بالمنع عن الحوض على ما تقدم شرحه وفيه زيادة تقرير للمعنى ببراءته صلى الله عليه وسلم ودعائه على المحدثين اقول ايه سحقا سحقا فابلغ في مراجعتهم والحق السوء بهم بدعائه صلى الله عليه وسلم عليهم فيزدادون شرا - [00:21:12](#)

شرهم واما اشهد المرء قلبه ذلك المشهد خاف ان يكون من يزاد ويقال له سحقا سحقا والدليل التاسع حديث بينما انا قائم فاما زمرة الحديث اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:21:44](#)

ودلالته على مقصود الترجمة تسابقيه في ذكر سوء عاقبة الاحاديث وقوله في الحديث فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم اي لا يخلص منهم من النار الا قليل والهمم - [00:22:07](#)

ما يترك مهما لا يتعاهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك والدليل العاشر حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في براءته صلى الله عليه وسلم من المحدثين والمبدلين كما يدل عليه تمام - [00:22:30](#)

حديث والعبد الصالح هو عيسى ابن مريم وقعت تسميته في صحيح البخاري والدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما من مولود الا يولد على الفطرة الحديث متفق عليه ايضا - [00:22:58](#)

وذلك على مقصود الترجمة في الخبر عن ان الناس يولدون على الفطرة اي الاسلام في الخبر ان الناس يولدون على الفطرة اي الاسلام الخالص من الشوب فهو الاصل الديني والتبدل والاحادث - [00:23:18](#)

يخرج به العبد عن الفطرة والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير الحديث متفق عليه ايضا وزيادة المذكورة بعده - [00:23:41](#)

عزاها المصنف الى مسلم وليس عنده في النسخ التي بایدینا ولعل المصنف اراد اصل الحديث وهذا اشبه وهي بهذا اللفظ عند ابی داود في سنه وفي ثبوتها نظر ودلالته على مقصود الترجمة - [00:24:01](#)

من وجهين احدهما ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحاديث والتبدل تحذيرها منه وتنفيها عنه فالخوف من الوقوع فيه عظيم لتحقق صدقه صلى الله عليه وسلم انه سيقع - [00:24:26](#)

والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام بلزوم جماعة المسلمين وامامهم فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزل العبد تلك الفرق كلها ولو ان يفضي به اعتزاله الى ان يغض - [00:24:52](#)

على اصل شجرة ان يشد باضراسه على اصل شجرة حتى يدركه الموت وهو كذلك ابتعاغ سلامته في دينه فان السلامة في الدين لا يعدلها شيء وهي اعظم المطالب الایمانية التي ينبغي ان يعظها العبد في قلبه - [00:25:16](#)

ان يسلم له دينه فان الله سبحانه وتعالى سائله عنه ولا يهمن العبد بعد ذلك كلام المتكلمين ولا مقالات القائلين فانك مسؤول عن نفسك والشأن في طلب نجاتك من الهاك - [00:25:42](#)

فينبغي ان تنظر فيما ارشدك اليه الشرع الحكيم فلا تتطلب سلامتك بالاهواء والاراء والاسمحانات والمصالح وانما تطلب نجاة نفسك بما بين الله لك وبين لك رسولك صلى الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

والدليل الثالث عشر اثر ابی العالية الرياحي رحمه الله احد التابعين قال تعلموا الاسلام الحديث رواه عبدالرازق في مصنفه واسناده صحيح وزاد واياكم وهذه الاهواء وهذه الامور واياكم وهذه الامور التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء - [00:26:28](#)

يعني الاهواء ودلالته على مقصود الترجمة في امره رحمه الله بتعلم الاسلام وعدم الرغبة عنه ولزوم صراطه المستقيم وتحذيله عن الانحراف عنه يمينا وشمالا والوصية بالسنة والزجر عن الاهواء فلا يسلم العبد - [00:26:59](#)

الا بتعلم الاسلام فمن تعلم الاسلام وتبيين احكامه واستقر في قلبه حقائقه وعرف موارده وماخذة نجا فلزم الصراط المستقيم ومن خفيت عليه معالمه واندرست في قلبه اعلامه وقع في السبل فانحرف عنه يمينا وشمالا وافضت به حاله الى اتباع الاهواء مما احدثه الناس - [00:27:27](#)

من الشبه المفرقة والبدع المحرقة التي تلقي بينهم العداوة والبغضاء فالعقل يطلب نجاة نفسه بلزوم الصراط المستقيم واطري نفسه عليه وحذر من كل ما يحول بينه وبين الصراط المستقيم ولا يكمل له ذلك الا بتجريد نفسه من الاغراض والاعواض - [00:28:01](#)

فان المتجرد منها الذي لا يرى له شيئا ولا يطلب من احد شيئا هو الذي يوفق الى لزوم الصراط المستقيم اذا مررت الاهواء وانعددت الويتها واجتمع ركام سحابها. اما من يعلق نفسه بالمطالب والاغراض والاعواض والقيل والقال - [00:28:35](#)

فانه لا يأمن على نفسه ان يكون اليوم يمنة ان يكون اليوم يمنة ويكون غدا اسرة فان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن. واذا لم يشهد المرء قلبه نعمة لزوم الصراط المستقيم ويلظ بدعاء الله سبحانه وتعالى الثبات على هذه النعمة - [00:29:00](#)

فانه ربما سلبه وهي اعظم مسلوب يسلب من الانسان قال ابن القيم رحمه الله تعالى واجعل لقلبك مقلتين كلها من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن واقتاد ابن ابی رواد - [00:29:29](#)

سفیان وسفیان الثوری وهو على ظهر بعیر فبکی سفیان کثیرا فقال له ابن ابی رواد يا ابا عبد الله هل تخاف ذنوبک فاخذ شيئا من هشیم النبی کان على ظهر البعیر - [00:29:55](#)

فقال يا ابن ابی رواد ان ذنوبی اهون على من هذا العود ولكنکی اخاف ان اسلب التوحید وهذه مقالة العالمین بالله وبشرعه. فان احدهم لا يأمن على نفسه ان يسلب توحید الله عز وجل ولزوم - [00:30:15](#)

مستقيم فيتغير عنه وينحرف وقد روى الإمام أحمد بسند حسن من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:30:35](#)

فإذا كان هذا دعاء الطاهر المطهر الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما الحل باحذنا إلا أن يكون هجيرا؟ سؤال الله عز وجل أن يثبت قلبه على دينه. فنسأل الله عز وجل - [00:30:55](#)

الا ان يثبت قلوبنا جميعا على الدين. والدليل الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ الحديث رواه احمد والنسائي في كبراء - [00:31:14](#)

ويروى هذا الكلام عن عبد الله من غير وجه فلا ريب في صحته عنه وقد صححه أبو عبدالله الحاكم في المستدرك وأبو عبدالله ابن القيم رحمة الله تعالى ودلاته على مقصود الترجمة - [00:31:30](#)

في بيان أن سبيل الله هو صراطه المستقيم في بيان أن سبيل الله هو صراطه المستقيم وذلك هو الإسلام وما خرج عنه يميناً وشمالاً فهي سبل على كل سبل منها شيطان يدعو إليها ويزين للناس سلوكها - [00:31:50](#)

وهذه الشياطين منها شياطين جنية ومنها شياطين انسية والواجب على أحدنا هو اتباع سبيل الله ومجانبة ما سواه نعم احسن الله إليكم. قال رحمة الله باب ما جاء في غربة الإسلام وفضل الغرباء - [00:32:15](#)

مقصود الترجمة بيان وقوع غربة الإسلام بيان وقوع غربة الإسلام وفضل الغرباء وغربة الإسلام تكون بقلة العاملين به وانفراهم عن غيرهم وغربة أهله نوعان وغربة أهله نوعان أحدهما الغربة القدرية - [00:32:38](#)

الغربة القدرية وهي لل المسلمين كافة بين الكافرين وهي لل المسلمين كافة بين الكافرين والآخر الغربة الشرعية وهي للMuslim المتابع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وهي للMuslim المتابع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين - [00:33:13](#)

والفضائل المذكورة والمناقب المأثورة في الآيات والآيات هي حظهم دون غيرهم من المسلمين لأن الغربة المعتمد بها شرعا هي الغربة التي يتمسك فيها العبد بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:49](#)

نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم ولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. رواه الإمام أحمد من حديث ابن - [00:34:11](#)

ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. وفي رواية قال الغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس. ورواه الإمام أحمد من حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه وفيه قال فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس وللترمذى من حديث كثير ابن عبد الله عن أبيه عن جده قال - [00:34:33](#)

قال طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي. وعن أبي أمية قال سألت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية يا ابنها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم الآية. قال أما والله لقد سألت - [00:34:53](#)

خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاماً وهو متابع ودنيا مؤثرة ويا ودنيا مؤثرة كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم أيام الصبر القابض فيهن على دينه - [00:35:13](#)

كالقابض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل ما مثل عملكم. قلنا منا أو منهم؟ قال بل منكم رواه أبو داود روى الترمذى روى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه أن من بعدكم أيام الصبر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له أجر خمسين - [00:35:33](#)

ثم قال أما أنا محمد بن سعيد؟ قال أباًنا أسد قال أخبرنا سفيان ابن عيينة عن أسلم البصري عن سعيد أخي الحسن يرفعه قال إنكم

اليوم وعلى بيته من ربكم تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله. ولم تظهر فيكم السكرتان. سكرات الجهل وسكرة حب العيش - 00:35:55

وستحولون عن ذلك فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنّة له أجر خمسين. قيل منهم؟ قال بل منكم. وله بساندته عن المعافر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعلمون بالسنّة حين تطفأ - 00:36:15

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعه ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية ينهون عن الفساد الاية ودلالته على مقصود الترجمة بقوله في تمامها الا قليلاً من انجينا منهم - 00:36:34

الا قليلاً من انجينا منهم الناجي قليل والقليل يكون غريباً الناجي قليل والقليل يكون غريباً ونجاته ونجاتهم دال على دالة على فضلهم ونجاتهم دالة على فضلهم. وفيه فضل الغرباء انهم هم الناجون - 00:37:00

ففيه فضل الغرباء انهم هم الناجون والمصنف رحمة الله مقتفي في ايراد الاية دليلاً على غربة الاسلام ابا اسماعيل الهروي صاحب منازل السائلين فانه صدر بباب الغربة من كتابه بهذه الاية - 00:37:30

قال ابن القيم رحمة الله تعالى في شرح المنازل المعروفة بمدارج السالكين استشهاده بهذه الاية في هذا الباب دليلاً على رسوخ قدمه في العلم والمعرفة وفهم القرآن والدليل الثاني حديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريب الحديث رواه مسلم - 00:37:54

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة وفيه الخبر الصادق عن غربة الاسلام مع بيان فضل الغرباء ان لهم طبى وهي فعلة من الطيب وهي فعلة من الطيب. فلهم كل طيب في الدنيا والآخرة - 00:38:22

وهم الفائزون بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة والدليل الثالث حديث ابن مسعود وفيه بمثل حديث ابي هريرة وفيه ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل رواه احمد وهو عند الترمذى دون الزيادة وساندتها صحيح - 00:38:43

اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس فاخرجها الاجري في الغرباء والداني في الفتنة ولا تصح واحسن ما يروى في هذا المعنى ما جاء عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال طبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:39:05

طبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد بساند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه وفيه بيان فضل الغرباء ان لهم طبى وفيه وصف الغرباء - 00:39:35

انهم النزاع من القبائل اي المجتمعون على الاسلام من اعراق شتى وانساب متفرقة اي المجتمعون على الاسلام من اعراق شتى وانساب متفرقة واجناس مختلفة والدليل الرابع حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس - 00:39:58
رواه الامام احمد ورجاله ثقات سوى راويه عن سعد وهو ابن له سوى راويه عن سعد وهو ابن له فانه وقع مبهمًا والاقرب انه ابنه عامر والاقرب انه ابنه عامر احد الثقات - 00:40:29

فساندته صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه والدليل الخامس حديث عوف بن زيد رضي الله عنه طبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس الحديث رواه الترمذى وساندته ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 00:40:52

كسابقيه في ذكر فضل الغرباء وبيان حقيقتهم انهم يصلحون ويصلحون وهذه هي الحقيقة الثابتة لهم شرعاً وان ضعف اسناد حديث عوف رضي الله عنه والدليل السادس حديث ابي ثعلبة الخشنى بل اثمرروا بالمعروف - 00:41:15

الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي وساندته ضعيف لكن لجمله شواهد تقويتها لكن لجمله شواهد تقويتها ولا سيما جملة اجر العامل في ايام الصبر ولا سيما جملة اجر العامل في ايام الصبر - 00:41:38

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر والآخر ان للعامل فيها - 00:42:04

اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين فيكون له على عمله تضييف الاجر حتى يبلغ اجر خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:24

وتضييف عمله لا يبلغه ان يكون افضل منهم وتضييف عمله لا يبلغه ان يكون افضل منهم. لان لهم من مجموع الشمائل والخصال والفضائل ما لا يدرك شؤه ولا تمكن منازعته فهم السابقون. وان ضعف الاجر لمن بعدهم - 00:42:46

والدليل السابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان بعدكم اياما الحديث اخرجه ابن وضاح في البدع والتهي عنها ولا يصح اسناده لكن معناه في غير حديث كما سلف ودلالته على مقصود الترجمة - 00:43:13

كذلك سابقه والدليل الثامن حديث سعيد البصري اخي الحسن وهو من التابعين انكم اليوم على بينة من ربكم الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو مرسل فلا يصح ودلالته على مقصود الترجمة - 00:43:33

حدو نظيريه السابقين فانه في معناهما والدليل التاسع حديث بكر ابن عمرو المعاشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو ضعيف لارساله - 00:43:55

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة بما فيه من فضل الغرباء غير ان ما ذكر من نعتهم فيه نظر غير ان ما ذكر فيه من نعتهم فيه نظر - 00:44:18

فانه لا يزال يقيم الله في الارض من يأخذ بكتابه ويتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فانه لا يزال يقيم الله في الارض من يأخذ بكتابه ويتبع السنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:44:39

وانما يفقد هذا مع فقد الغرباء وانما يفقد هذا مع فقد الغرباء اذا بعث الله على الخلق ريحها طيبة فقبضت كل من كان في قلبه ذرة من خير وايمان فيبقى همج الناس وشرارهم ورعاهم فعليهم تقوم الساعة - 00:44:59

فحينئذ يترك الكتاب والسنة لكن فقد الاصد بها يقارن فقد الغرباء فلا يوجدون نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب التحذير من البدع مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخييف منها - 00:45:23

مقصود الترجمة التحرير من البدع بالتخييف منها وبيان خطرها لتجنبها وبيان خطرها لتجنبها فيلزم العبد مبادتها ومفارقتها فيلزم العبد مفارقتها ومبادتها والا يركن اليها ولا الى اهلها والا يركن اليها ولا الى اهلها - 00:45:45

وهذا المعنى الذي راشه المصنف وقصده تقدمت فيه ترجمتان الاولى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر والثانية باب ان الله التوبة - 00:46:18

على عن صاحب البدعة باب ان الله فجر التوبة عن صاحب البدعة فهو قصد بالترجمتين السابقتين التحذير من البدع واهلها ثم ختم بهذه الترجمة امعانا في التحذير وابلاغا في الزجر - 00:46:39

وتؤكدنا لتقرير هذا المعنى وان البدع من اعظم الادواء والعلل التي ينبغي ان يحذرها العبد وينفر منها لان لا افسد دينه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن سارية رضي الله عنه قال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب - 00:47:03

من العيون قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاغصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها - 00:47:30

النواز وایاکم ومحديثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. قال الترمذى وحديث حسن صحيح. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر - 00:47:50

وخدوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود. وقال الدارمي وخبرنا الحكم ابن المبارك قال عمرو ابن يحيى. قال سمعت ابي يحدث عن ابيه. قال نجلس على على باب عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة غدا. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال - 00:48:10

فرجع اليكم ابو عبد ابو عبد الرحمن بعد قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا. فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني

رأيت تأنفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون - 00:48:30

الصلاحة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة فيقولوا هلوا مئة فيهلالون مئة فيقولوا فيسبحون مئة قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك. قال افلا امرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا - 00:48:50 من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتي حلقة من تلك الحلق فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ فقالوا يا ابا عبد الرحمن نعوذ به التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيناتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع - 00:49:10

هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبلى وانياته لم تنكسر والذى نفسي بيده ان انكم اعلى ملة هي اهدي من ملة محمد او مفتتح باب باب ضلاله - 00:49:30 قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مرید للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ويل الله لا ادري لعل اكثراهم يكون منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو بن سلمة - 00:49:46

رأيت عامة اولئك الحلق يطاعوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا الى يوم يوم اتنين ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:50:06 ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث العرياض بن سانية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي وهو من اصح حديث اهل الشام - 00:50:21 ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها امره صلى الله عليه وسلم بلزم سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعده وانها كافية مغنية عما سواها فما خرج عنها فهو حقيق بالحذر منه - 00:50:43 فما خرج عنها فهو حقيق بالحذر منه والبدع ليست من سنته ولا سنة خلفائه الراشدين بل هي تناقضها فيجب الحذر منها وثانيها تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع - 00:51:10 في قوله واياكم ومحدثات الامور فانه زجر عنها وتخويف منها وثالثها اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلاله والضلال يفر منه ويحذر عنه والضلال يفر منه ويحذر عنه - 00:51:32 ولا ينبغي للعبد ان يمر بقلبه عليه بل كمال الايمان الاعراض عن فتن كل فتان قد بوب البخاري باب من الايمان الفرار بالدين من الفتنة والدليل الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لم يتبعها اصحاب محمد صلى الله عليه - 00:52:00 وسلم الحديث رواه ابو داود وهو عزو قديم ذكره جماعة من المصنفين من اقدمهم ابو شامة المقدسي في كتابه الباعث ثم تابعه الناس وليس هذا الاثر في شيء من نسخ - 00:52:26 سنن ابي داود التي وصلت اليها ولا وجدته مرويا عند غيره فهو اثر سيار قديم لا يعرف مخرجه فالله اعلم بصحته ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه رضي الله عنه عن التعبد بعبادة - 00:52:51 لم يتبعها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لانهم بهديه اعرف وعلى سنته اوقف لانهم بهديه اعرف وعلى سنته اوقف فما حدث بعدهم فهو بدعة ينهى عنها ويحذر منها واكد هذا بامرهم بلزم طريق الاولين - 00:53:16 واكد هذا بامرهم بلزم طريق الاولين السابقين السالمين من البدع والدليل الثالث حديث عمرو بن سلمة قال كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود قبل صلاة الغداة اي الفجر الحديث - 00:53:47

اخوجه الدالمي في سننه بهذا التمام واسناده جيد والحديث المرفوع منه في اخره رواه الترمذى وابن ماجه باسناد اخر حسن والحديث المرفوع منه في اخره رواه الترمذى وابن ماجه باسناد اخر حسن. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:54:07 في انك ودللتة على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في انكاره رضي الله عنه عليهم في انكاره رضي الله عنه عليهم وتغليظه

القول لهم حتى قال انكم لعلى ملة هي اهدي من ملة محمد صلى الله عليه - 00:54:35

وسلم او مفتتحوا باب ضلاله فهم بين شررين احدهما ان يكونوا معتقدين ان ما هم عليه من الهدى اكمل مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:01

وهذا كفر والآخر ان لا يدعوا ذلك الا ينسبوا انفسهم الى طريقة هي اكمل من طريقته فهم بذلك مفتتحوا باب ضلاله بالاحداث والابداع في الدين والآخر تفسره رضي الله عنه فيهم - 00:55:24

دراسة ايمانية تفسره رضي الله عنه فيهم فراسة ايمانية بالاخبار عما سيؤول اليه امرهم بالاخبار عما سيؤول اليه امرهم بانه ستعظم بدعتهم بانه ستعظم بدعتهم وتنشعب بهم الاهواء حتى يحملوا السيف على المسلمين - 00:55:55

حتى يحملوا السيف على المسلمين فوقع ما وقع من امر الخوارج في الصدر الاول فوقع ما وقع من امر الخوارج في الصدر الاول وصار اكثرا هؤلاء من حارب الصحابة رضي الله عنهم - 00:56:27

مع الخوارج وهذا يوجب الخوف من افتتاح ابواب الضلاله وان صفرت. فانها تبدأ صغارا حتى تعظم وتوصل بصحابها الى الخروج على المسلمين ومقاتلتهم فينبعي ان يتحرز العبد من البدع والضلالات - 00:56:49

وان يتحفظ منها وان يجعل قلبه في حصن منيع من غائلتها والا يتهاون بشيء منها فان مبدأ النار من مستصغر الشر ومببدأ الشر من مستصغر الذنب فاذا استصغر العبد مخالفته للشريعة جرته الى ما هو اكبر منها وهذه من طرائق الشيطان في الكيد للخلق -

00:57:16

ان يذين لهم ما صغر في اعينهم وحرقوه حتى اذا اشربت قلوبهم محبته جرهم الى ما هو اعظم منه واكذ ذلك ما يكون منه في امر البدع فان ميل العبد اليها ولو صفرت يجعل في قلبه نفرة من الحق - 00:57:48

فتتمادي به تلك النفرة وتقوى في قلبه حتى ينفر من اهل الاسلام. فربما قدم قتالهم على قتال اصحاب الاوثان. ولهذا قال بعض السلف ما ابتدع احد بدعة الا خرج على المسلمين بالسيف - 00:58:11

ما ابتدع احد بدعة الا خرج عن المسلمين بالسيف. اي ان امره يؤول بالتعصب لها واعتقاد صحتها ومقاتلة الناس عليها فيكون مبدأ امره شيئا صغيرا حتى يخرج على المسلمين فيقاتلهم من - 00:58:32

من دون الكافرين. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب على نحو مختصر يبين مقاصده الكلية اجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهما في المعلومات اكتبوا طبقة السماع سمع علي - 00:58:52

جميع فضل الاسلام لمن حضر الجميع وكثيرا لمن حضر الكثير بقراءة غيره والقاضي يكتب بقراءته صاحبنا واكتبوا اسم احدكم تماما فتم له ذلك في ثلاثة مجالس بالميعاد المثبت من محله في نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین باسناد - 00:59:13

مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الثلاثاء العاشر من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بالمسجد النبوي في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:59:40

بقي من الوقت ساعة فنهبكم ايها لتأخذها منكم الليلة نقف هنا وان شاء الله تعالى غدا بعد الفجر نبدأ في مقدمة اصول التفسير والمؤمل ان نفرغ منها غدا فجرا لنقدم ما بعدها من الكتب تباعا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 01:00:05

محمد واله وصحبه اجمعين - 01:00:29